



كلية: الآداب

القسم أو الفرع: اللغة العربية

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة: أ.م.د. فؤاد مطلب مخلف

اسم المادة باللغة العربية: الأدب المقارن

اسم المادة باللغة الإنكليزية: **Comparative Literature**

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: بين المقارنة والموازنة

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: **Comparing and Balance**

محتوى المحاضرة الثانية

بين المقارنة والموازنة

لا يُعدُّ كتاب (راسين وشكسبير) للفرنسي ستاندال (1842م) من الأدب المقارن؛ وذلك لانتفاء صلة تاريخية تؤكِّد أيَّ تأثير وتأثيرين الكاتبين؛ فالكتاب يقابل بين مسرحيات شكسبير بما تضمَّنته من قوانين إنسانية خاصة، وثورة على القواعد الكلاسيكية، والانتصار للرومانسية؛ إذ إنَّ ستاندال اتخذ من راسين مثلاً للشعراء عبید القواعد.

وكذا الحال في ما يخصُّ الموازنة بين الشاعر الإنجليزي جون ملتن (1674م) وأبي العلاء المعري (449هـ-1057م) على أنَّهما أعميان، وأنَّ نتائجهما يعكس هذه العاهة، فضلاً عن آرائهما الجريئة في الدين، والمجتمع؛ وهذا التشابه من دون صلة تاريخية ليس فيه قيمة تاريخية.

وكما أخرج - من دائرة الأدب المقارن- ما ليس بينه صلة تاريخية؛ فإنه يخرج الموازنات داخل الأدب القومي الواحد أيضاً؛ لأنَّها من اللغة نفسها؛ كموازنة أبي تمام والبحري، وحافظ وشوقي في الأدب العربي، وبين كورني وراسين، أو بين باسكال ومونتييني، أو بين راسين وفولتير في الأدب الفرنسي. فهذه الموازنات لا تتعدى نطاق الأدب القومي. وميدان الأدب المقارن دولياً بين أديين أو أكثر. أمَّا دراسة:

1- المقامات: نشأتها في الأدب العربي، وانتقالها إلى الأدب الفارسي، وكذلك الآداب الأخرى.

2- مجنون ليلي في الأديين العربي والفارسي.

3- تأثير الأدب اليوناني، واللاتيني في أدب عصر النهضة.

4- تأثير شكسبير في المذهب الروماني.

ومما يندرج في ضمن الأدب المقارن "التأثير العكسي". كأن يواجه كاتب، أو أديب أثير كاتب، أو أديب آخر في أدب أمة أخرى. ومثال ذلك: أحمد شوقي في مسرحيته (كليوباترا) الذي كان تأثره عكسياً؛ وذلك بعد أن صوّر الكتاب الفرنسيون الذين تطرّقوا إلى موضوع "كليوباترا" في طائفة كبيرة من الأعمال الأدبية على أنَّها مثال المرأة الشرقية، اللعوب، المستهترة، الولوع بالملذات، وأنَّ أكتافايوس مثال العقلية الغربية في جدته، وقوته، واستقامته، وأنَّ أنطونيوس مثال العقلية الغربية قبل أن يتعرّف كليوباترا، ثم صار مثلها؛ فأراد شوقي أن يدفع هذه النظرة؛ فصوّر لها امرأة وطنية مخلصه تقدّم وطنها على حياها.